

فقد اراد الله عبرة في الطفل الصغير يسقط من
 بطن امه وماله على الارض ماء وما من مال الا
 ودون نفسه مستحيم تحويه فبارك الله بخلق
 لذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس اليه ولست الذي
 تعطى له الله يعطي من يشاء وان قلت اجمع المال لا
 يشد سلطاني فقد اراد الله عبرة فيمن كان قبلك
 وما عني عنهم ما جمعوه من الذهب والفضة وما
 اعدوا من الرجال والكلاب والسلاح وما تركوه
 لدايبك ما انتم فيه من قلت الجد والضعف جيتي
 اراد الله بك ما ارادوا ان قلت اجمع المال لطلب غاية
 هي اجسر من الغاية التي انت فيها فوالله ما فوق
 ما انت فيه الامثلة لا تذكر الا بالعمل الصالح يا امير
 المؤمنين هل تعاقب من عصاه بالسنة من القتل
 قال لا قال فليف تصنع بالملك الذي حوكل الله
 وما انت عليه من ملك الدنيا وهو لا يعاقب من
 عصاه بالقتل ولكن يعاقب من عصاه بالخلود في العذاب
 الاليم وهو الذي يرى منك ما عقده عليه قلبك واصبر
 جوارك فماذا تقول اذا انتزع الملك الحق ملك الدنيا
 من يدك ودعاك الى الحساب هل يعني عنك حخته شي
 بما انت فيه مما شجحت عليه من ملك الدنيا فيك
 المنصور بجار سنة بيدنا حتى تجب وارفع صوته ثم
 قل

قال يا ليتي لم اخلق ولم ارك سنا ثم قال كيف احتسب
 فيما حولت فيه ولم اربح من الناس الا ضايقا قال
 يا امير المؤمنين عليك بالائمة الاعلام المرشدين
 قال من هم قال الهل قال قد فرغوا مني قال هو امرؤ
 مخافة ان تحملهم عما ظهر من طريقته من قبل
 عمالك ولقد افترق الابواب وسهل الحجاب وانتظرت
 المظلم من الظلم وامنع وحذا الشئ مما حل
 واقسمه بالحق والعدل فانا ظمنا من عمه هرب
 منك ان ياتيك فيعاقبني على صلاح امرؤ وعينك
 فقال المنصور اللهم وفقني ان اعلم بما قال هذا الرجل
 وجار المودنون فسلموا عليه واقامة الصلاة فخرج
 فصلى ثم قال للحرس عليك بالرجل ان لم تاتيني
 به الاضرب عنقك واعتناظ عليهم غنظا مشددا فخرج
 الحرس يطلب الرجل فيسما هو يتطوف فاذا هو
 بالرجل يصلي في بعض الشعب فقعد حتى صلى
 ثم قال يا ذا الرجل اما تنقل الله قال بلى قال امعوفه
 قال بلى فانطلق معي فقد اتى ان يقتلني ان لم اترك
 قال ليس الى ذلك سبيل قال يقتلني قال لا قال كيف
 قال تجسس فقال لا فاضرب من مزودكاه معه
 رقا فيه مكتوب شيئا فقال خذها فاجعل في جيبك
 فان فيه هراة الفرج قال وما دعا الفرج قال لا يبرز

195

Copyrighted material

قل